ونشرت الصحيفة الغارديان البريطانية الصادرة بتاريخ ١٩٦٨/٣/٢٦ مقالا بقلم (جيفري سونو) تحت عنوان :

« الاسرائيليون تحت نـار فعليـة »

الكرامة ٢٥ آذار :

لاول مرة يظهر بعض قادة رجال العصابـات الفلسطينيين ، وكثـيرون منهم ، يحملون أسلحتهم الرشاشة ، وهم لازالوا يسيرون بين خراب هذه البلدة على الضفة الشرقية من الاردن والتي دمرت من قبل الاسرائيليين أثناء عبورهم للنهر في الاسبوع الماضي .

« لم يكن الاسبوع الماضي وقتا سيئا لنا » قال أحدهـم « لقد كان وقتا تحققنـا فيه من أهمية وجودنا . ولن يستطيع الاسرائيليون بعد الآن المس بمعنوياتنا ابدا » .

■ ■ ■

الفدائيون العرب يضيقون الخناق

تحت هذا العنوان كتب (روبرت ستيفنز) مراسل صحيفة الاوبزرفر البريطانية في بيروت المقال التالي :

من غير المحتمل ان يؤدي القصف الاخير على طـول خط وقف اطلاق النار بـين الاردن واسرائيل الى تعطيل كامل للتأثير القوي على العالم العربي الناجم عن معركة الاسبوع الماضي في وادي الاردن .

ولم تصب الخسائر الفادحة القوة الاسرائيلية الغازية فقط بل ان الجيش الاردني وافراد الفدائيين قد مزقوا اسطورة عدم قهر اسرائيل في أعين العرب ورفعوا بذلـك المعنويات العربية . فقد مر المزاج العربي بسهولة من اليأس الى الفرح .

ومضت الصحيفة تقول :

والى جانب ازدياد الشك والقلق حول وقف اطلاق النار فان النتيجة الاساسية تكمن في وضع الفلسطينيين العرب أنفسهم كشعب منفصل واعادته الى خارطة الشرق الاوسط السياسية لاول مرة منذ عام ١٩٤٨ . ولن يكون بعد الآن اي استفهام حول مشكلة فلسطين واقرارها من قبل الحكومات العربية لان ذلـك سيكون من مهمـة الفلسطينيين العرب انفسهم . وحيث ان هذه من ضمن الاهـداف الاولية لمنظمـات المقاومة الفلسطينية ، والتي تبرز منظمة الفتح من بينها كقوة غالبة ، فان نتيجة المعركة لابد وان تكون على عكس ما يبتغيه الاسرائيليون من ورائها وعلى الاخص تعطيل اعمال الفدائيين لكونها قوة عسكرية او نضالا سياسيا جديا .